[373] لا تحسبني كأقوام ملكتهم * طوع الأعنة لما ترشح العذر وما علمت بما أضمرت من حنق * حتى أتتنى به الركبان والنذر فإن نفست على الأمجاد مجدهم * فابسط يديك فإن الخير مبتدر واعلم بأن على الخير من نفر * مثل الأهلة لا يعلوهم بشر لا يرتقى الحاسد الغضبان مجدهم (1) * ما دام بالحزن من صمائها حجر بئس الفتى أنت إلا أن بينكما * كما تفاضل ضوء الشمس والقمر ولا إخالك إلا لست منتهيا * حتى يمسك من أظفاره ظفر لا تحمدن أمرأ حتى تجربه * ولا تذمن من لم يبله الخبر إنى امرؤ قلما أثنى على أحد * حتى أرى بعض ما يأتي وما يذر إنى إذا معشر كانت عداوتهم * في الصدر أو كان في أبصارهم خزر جمعت صبرا جراميزى بقافية (2) * لا يبرح الدهر منها فيهم أثر فلما بلغ هذا الشعر معاوية قال: " ما أراه إلا قد قارب ". نصر، عن عمر بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الملك بن عبد ا، عن ابن أبى شقيق، أن عبد ا بن جعفر ذى الجناحين كان يحمل على الخيل بصفين، إذا جاء رجل من خزيمة فقال: هل من فرس ؟ قال: نعم، خذ أي الخليل شئت. فلما ولى قال ابن جعفر: إن يصب أفضل الخيل يقتل. قال: فما عتم أن أخذ أفضل الخيل فركبه، وحمل على الذى دعاه إلى البراز، فقتله الشامي. وحمل غلامان من الأنصار جميعا أخوان، حتى انتهيا إلى سرادق معاوية

_____ (1) ح: " لا يجحد الحاسد الغضبان فضلهم ".

(2) جمع جراميزه، إذا تجمع ليثب. في الأصل: " بعافية " صوابه في ح. وأراد بالقافية الشعر يقوله في الهجو. (*) _____